



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
وِزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالِي
جَامِعَةُ سَامَرَاءَ
كَلِيَّةُ التَّعْرِيبِ

مجلة سُرَّحُ جُرْطِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون / السنة السابعة عشرة

ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813-1735



مجلة سمرقند

للدراستات الإنسانية
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون - السنة السابعة عشرة
ذي القعدة ١٤٤٣ هـ - حزيران ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دارالكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ. ياسر محمد صالح	جامعة سامراء / كلية التربية
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة العربية:	م. د. هشام ستار مهدي	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الادارية:	م. م. فاروق شاكر محمود	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون المالية:	السيد: حسان علي حسين	جامعة سامراء / كلية التربية

ISSN : 1813 – 1735

البريد الالكتروني: srmraj@uosamarra.edu.iq E-mail:

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

أعضاء هيئة التحرير



أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	جمهورية مصر العربية / جامعة المنوفية / كلية الآداب
أ.د. عمر محمد علي	جمهورية مصر العربية / جامعة حلوان / كلية الآداب
أ.د. كمال بن صحراوي	الجزائر / جامعة ابن خلدون / كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. أنوار محمود مسعود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. خالد شكر محمود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية الآداب
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	المملكة العربية السعودية / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية
أ.م.د. سيف حبيب حسن	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. طه خالد محمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. عفاف حافظ شاكر	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	دولة الكويت / جامعة الكويت / كلية الآداب
أ.م.د. مراد احمد خلف	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. منذر كامل اسماعيل	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ميسم بهاء صالح	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. يوسف مظهر احمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. رياض خليل حسين	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. هشام مهدي ستار	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية

ISSN: 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.

ISSN : 1813 – 1735

- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث



- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- ❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) أو مدير التحرير.
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

مجلة سر من رأى

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

ISSN 1813-1735

مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف

البريد الإلكتروني للمجلة:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد

ففي زمان صار التمسك بالثواب بأنواعها نادرا والتشبث بالقيم بات نذرا تمضي مجلة سر من رأى في مسيرتها متمسكة بما يميزها ويرسخ اقدامها في أرض أساسها الضوابط والمعايير المحترمة في كل جوانبها سواء أكان ذلك في نوعية البحوث العلمية او مكانة المحكمين ونزاهتهم أو في إدارة ينماز افرادها بالالتزام والمهنية والاحترافية في عملهم والرائد لا يكذب اهله نحمد الله على فضله ومنه في توفيقنا وتسديدنا لما فيه الخير والعطاء .

والله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

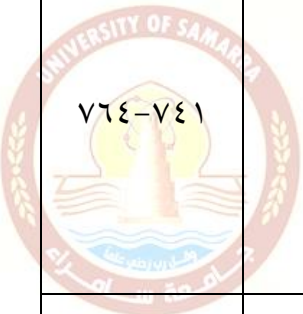
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
محور اللغة العربية		
	إبدال عين (آب) وأخواتها ياء د. فيصل بن علي المنصور جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية - قسم اللغة والنحو والصرف	٤٢-٣
١٣٣٥	آراء النقاد في شعر الخطيئة م.د. عبد الله جاسم حسين محمد الجميلي المديرية العامة لتربية كركوك	٥٨-٤٣
١٣٧٣	التنافس الثري في شعر جاسم محمد جاسم أ. م. د. خديجة أدري محمد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة تكريت - كلية الآداب م. م. رشدي طلال لطيف وزارة التربية - المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٨٦-٥٩
١١٢٢	الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية في الخطاب النسوي د. غازي فيصل مهدي حمد وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء م.م. سوزان مصطفى حسين كلية التربية للبنات جامعة الموصل	١٠٨-٨٧
١٣٠٦	السلام الحجاجية في مراثية ابن وهبون (٤٨٤هـ) أ.م.د. صفاء حسين لطيف جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية م.م. باسم شعلان خضير المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	١٣٠-١٠٩
١٣٣٧	العامة والقبح في الشعر مقارنة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية) م.م. إيمان غازي علي - وزارة التربية - العراق م.م. موج يوسف محمد / الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية	١٦٢-١٣١

	القراءات القرآنية التي عارضها النحويون في الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة (الصائبون، غير) انموذجاً م.د. سارة عباس فرج جامعة سامراء - كلية العلوم الاسلامية	١٣٩٦
١٨٠-١٦٣ ٢٠٢-١٨١	تمثلات الاعاقة في رواية سيدات زحل للروائية لطيفة الدليمي د. الهام عبد الوهاب عبد القادر قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل	١٢٨٩
٢٢٨-٢٠٣	قرينة المطابقة وأثرها في معاني آيات التشابه اللفظي م.م. سفرجل شكر خلف محمود جامعة كركوك / كلية الآداب	١٢٥٩
٢٤٨-٢٢٩	قصيدة (حانة الكلب) لسركون بولص مقارنة تفكيكية أ.م.د. سامي ناجي سوادي قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة رابرين - إقليم كردستان العراق	١٢٩٢
٢٧٨-٢٤٩	ملاح الفكر النحوي عند الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب أ.م.د. هديل عبدالحليم داود البكر جامعة الموصل - كلية التربية للبنات	١٣٠١
محور الشريعة		
٣٠٠-٢٨١	أثر السنة النبوية في مناقشات المشركين م.د. بكر محمود علو مهدي السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن الكريم أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن الكريم	٩٥٧
٣٣٠-٣٠١	اختيارات الإمام أبي الخطاب الكلوزاني في ضوء كتابه الهداية في مسائل الطهارة والصلاة أ.م.د. أشجان حميد باصي الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم الشريعة / الأختصاص فقه مقارنة	١٤٠٣

٣٥٨-٣٣١	الأحاديث المتعلقة بضياح الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل) أ.م.د. خميس ضاري عبد علي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية	١٣٦٨
٣٨٢-٣٥٩	جَهَةُ الْوَحْدَةِ الذَّاتِيَّةُ لِعِلْمِ الْكَلَامِ وَأَثَرُ الْخِلَافِ فِيهَا فِي مَنَاجِجِ التَّصْنِيفِ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن	١٤٥٤
٤١٠-٣٨٣	الدوغمائية الدينية وأثرها في الديانة المسيحية "عرض وتحليل" د. أنهار أحمد محمد جامعة السلطان محمد الفاتح / إسطنبول - تركيا	١٤٦١
٤٣٦-٤١١	الرضاعة المحرمة في الفقه الإسلامي أ.م.د. جاسم محمد حميد ولي الخالدي وزارة التربية / مديرية تربية محافظة نينوى	١٢٥١
٤٦٠-٤٣٧	السُنهْدَرِين وأهميته في المجتمع اليهودي - دراسة وصفية م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء - كلية العلوم الإسلامية م.م. عصام محمود جاسم جامعة الفلوجة - كلية العلوم التطبيقية	١٢٧٢
٤٧٦-٤٦١	العملات الرقمية (البيتكوين) بين الشريعة وضرورات العصر د. أسعد كمال محمد الهاشمي مدرس الفقه المقارن - جامعة ماردين آرتوقلو	١٤١٩
٥١٢-٤٧٧	قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم أ.د. أحمد محمد أحمد سلامة جامعة سامراء - كلية العلوم الإسلامية	٣٣٠
٥٢٦-٥١٣	مبادئ العلوم في الفكر الإسلامي - دراسة في مبادئ علم الكلام د. علي محمود العمري جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية / إسطنبول	١٤٦٠

٥٩٦-٥٢٧	مسائل في احكام الصلاة عند نوازل الاوبئة (جائحة كوفيد ١٩ انموذجا) م. د. صلاح انور عبد فرحان ديوان الوقف السني	١٣١٢
محور التاريخ والجغرافيا		
٦٢٢-٥٩٩	الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠ م أ.م. د. سلوان رشيد رمضان المديرية العامة لتربية صلاح الدين	١٢٩٦
٦٥٠-٦٢٣	الأحوال العمرانية في سامراء قبل الفتح الإسلامي للعراق أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي كلية التربية - جامعة سامراء م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر كلية الآداب - جامعة سامراء	١٢٠٠
٦٧٤-٦٥١	الإدارة الإيطالية في ليبيا من ١٩٣١ - ١٩٤٠ م أ.م. د. هادي جبار حسون المعموري جامعة سامراء / كلية التربية هوازن أشرف محمود حسن جامعة سامراء / كلية التربية	١٣٢٧
٧٠٤-٦٧٥	التباين المكاني للإصابات والوفيات وحالات الشفاء لجائحة كورونا covid-19 في العراق لعام ٢٠٢٠ أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية	١٤٥١
٧٤٠-٧٠٥	التخطيط العمراني والتوزيع الحضري للعواصم الأثرورية أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي كلية الآثار العراقية / جامعة الكوفة	١٢٨٨

 ٧٦٤-٧٤١	التوجه نحو الزراعة الحافظة في محافظة صلاح الدين وأثرها على التنمية المستدامة ١.د. عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي كلية التربية - جامعة سامراء ١.م.د. عدنان عطيه محمد الفراجي كلية الآداب - جامعة تكريت	١٠٤٣
٧٩٦-٧٦٥	الثورة الفرنسية وموقف الحكومة البريطانية منها حتى عام ١٧٩٥م م.م. ايمن عبد الكريم محمود / جامعة سامراء - كلية الآداب ١.د. عادل محمد حسين / جامعة سامراء - كلية التربية ١.د. علاء طه ياسين / جامعة سامراء - كلية الآداب	١٢١٨
٨١٦-٧٩٧	الطرق البرية الخارجية الاندلسية أ.د. صلاح الدين حسين خضير جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية م.م. بسام عبد الحميد حسين السامرائي وزارة التربية - المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٧٩٩
٨٤٨-٨١٧	العلاقات السوفيتية الصينية ١٩١٧-١٩٢٧ أ.م.د. حيدر لازم عزيز جامعة البصرة - كلية الاداب - قسم التاريخ	١٢٩٥
٨٦٦-٨٤٩	الفتح الإسلامي لمدينة تستر الفارسية عام ١٧ هـ بين التحديات والنتائج م.د. شيماء حسين علي كلية التربية الاساسية / قسم المعلم الأول	١٣٣٦
٨٩٦-٨٦٧	النماذج المناخية ومدى فاعلية استخدامها في التنبؤ بأحوال الطقس والمناخ المستقبلي م.م. رافع خضير إبراهيم قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت	١٣٤٨
٩٢٢-٨٩٧	النمو السكاني والتوسع المساحي وأثره على مدينة الحمدانية (قرة قوش) م.د. رائد احمد يوسف الجبوري المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك	٩٧٥

٩٤٤-٩٢٣	تاريخ علماء بغداد للإسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد م.د. حنان عبد الخالق علي السبعوي تاريخ إسلامي / حضارة عربية إسلامية / جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل	١٣٦٩
٩٧٦-٩٤٥	تحليل جغرافي للتركز السكاني في قضاء الحمدانية للمدة ٢٠١٣-٢٠٢٠ م.د. مهند محمد حميد جامعة كركوك / كلية الآداب - قسم الجغرافية التطبيقية	١١٧٤
١٠٢٤-٩٧٧	تسليم الوظائف وتوارثها في عصر أور الثالثة في ضوء طبقات الأختام الباحث: حسنين حيدر عبد الواحد قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار / جامعة الموصل أ.د. مؤيد محمد سليمان قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار / جامعة الموصل	١٢٦١
١٠٥٨-١٠٢٥	تطور التعليم النسوي في العراق اثناء العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣ م.م. احمد عبد الغني عبد الله اليوزبكي / مديرية تربية نينوى	١٣٣٨
١٠٨٢-١٠٥٩	دور حركة الترجمة وإسهاماتها في نقل علوم الطب العربية إلى أوروبا م.د. اسراء سعدي عبود / جامعة سامراء كلية الآداب م.م.١. نور الهدى فائق محمد / جامعة سامراء كلية الآداب م.م. وسناء سعدي عبود / مديرية تربية صلاح الدين	٦٨٣
١١١٠-١٠٨٣	كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠ م.م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء	١٢٦٠
١١٣٢-١١١١	مطابقة البيانات الفضائية مع البيانات الأرضية في تحديد وتأثير الكتل الهوائية على مناخ العراق شتاء أ.م.د. أحمد عبد الغفور خطاب جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث: عبد الله دخيل حسن جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	٦٩٥

 ١١٥٤-١١٣٣	مكافحة السلوكيات والممارسات الخاطئة المسيبة لمشكلة التلوث الضوضائي في مدينة الموصل د. نشوان محمود جاسم الزيدي جامعة الموصل - كلية التربية الاساسية د. حلا حسن احمد جامعة الموصل - كلية التربية الاساسية	١٢٩٣
١١٧٢-١١٥٥	موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ (دراسة مقارنة) الباحثة: ايناس حسين جمعة أ.د. علاء طه ياسين جامعة سامراء / الآداب	١١٦٦
١١٩٢-١١٧٣	هولاكو قراءة في شخصيته م.م. احمد فرحان حسين / جامعة سامراء - كلية الآداب م.م. حسان يحيى فرحان / جامعة سامراء - كلية الآداب	١٣٧٩
محور العلوم التربوية والاجتماعية		
١٢٣٠-١١٩٥	أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الاديبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي م . د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق مديرية تربية صلاح الدين - الكلية التربوية المفتوحة	١٢٨٣
١٢٦٨-١٢٣١	أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم السابر م. د. سعد مصطفى علي مديرية تربية نينوي	١٣٤٦
١٢٩٦-١٢٦٩	أثر استراتيجية المناظرة في تنمية التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التربية الاسلامية م. د. عيدان عطية سمح / جامعة تكريت	١٣١١

 ١٣٣٦-١٢٩٧	أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة (TBL) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية م . د. سعد محمد خضير جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر	١٣٤٧
١٣٦٠-١٣٣٧	التأثير الخلدوني في الفكر السياسي والاجتماعي والثقافي المعاصر الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم مركز آرام للدراسات والبحوث / إستانبول	١٤٢١
١٣٨٠-١٣٦١	دور الإعلام العربي في نشر ثقافتنا الحوار والتسامح مع الآخر ... بين الواقع والمأمول د. عذراء عيواج جامعة الملك عبد العزيز - جدة (الملكة العربية السعودية)	١٤١١
١٤٠٨-١٣٨١	شهادة التصديق الإلكتروني م.م خلف ابراهيم سليمان المديرية العامة لتربية نينوى م.م وديان خالد عوده كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى	٥٨٤
١٤٤٠-١٤٠٩	فاعلية القلق الكتابي في أداء طلبة الدراسات العليا بالجامعة فؤاد حسين علي القيسي قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ابراهيم خلف صالح قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت د.ايدن عدنان رفيق قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٣١٠
١٤٥٨-١٤٤١	فاعلية دروس مادة الرياضيات في التلفزيون التربوي من وجهة نظر طلبة الصف الثالث المتوسط م.م. مرتضى حسن ضاري مديرية التربية للرفاهية الثالثة	٨٩١

	مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل م.د. هديل صبحي إسماعيل قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل	١٣٥٠
محور اللغات الأجنبية		
١٤٩٧-١٥١٠	إعادة تمثيل الواقع والأحلام في مسرحية هانز بيرري "الزبيب في الشمس" وقصيدة "هارلم" لهيوز وقصيدة لبروكس "مطبخ صغير" م.د. وداد علاوي صدام جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية كلية طب الاسنان	١٣١٣
١٥١١-١٥٣٠	إدراك طلبة الجامعة للتعابير الاعترافية م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء م. ليلى عبد القادر قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٣٤٥
١٥٣١-١٥٥٤	"الرابط" في بناء الجملة العبرية، مفهومه، أنواعه ووظائفه م. أحمد جاسم محمد / جامعة بغداد - كلية اللغات - قسم اللغة العبرية	١٣٥٣
١٥٥٥-١٥٨٨	الفن الراوي في رواية (تثؤ و دة لال) لصدقي هروري م. م. منى شعبان نجيب م. دلدار إبراهيم احمد	١٣٥١
١٥٨٩-١٦١٠	الهجرة والأدب في عمالقة الأرض للروائي أولي إدفارت رولفاج (1927) والسيدة إديث مود إيتون ، عطر الربيع (1912) م.د. أمل محمد جاسم قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٣١٥
١٦١١-١٦٣٦	تخري صعوبات الطلبة العراقيين الدراسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم المعنى المجازي للتعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية د. وليد نعمان صباح / وزارة التربية - العراق	١٣٥٩

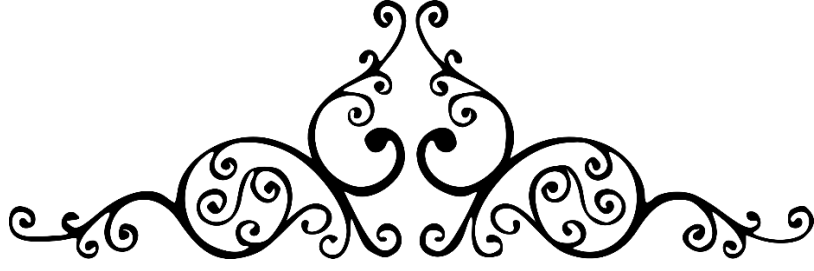
 ١٦٦٤-١٦٣٧	دراسة تاريخية للوظائف اللغوية في علم اللغة في القرن العشرين م. عبد اللطيف خليل ابراهيم جامعة سامراء - كلية التربية - قسم اللغة الانكليزية	١٤٢٠
١٦٩٢-١٦٦٥	دراسة تفسيرية لـ MUST بوصفها أداة للضرورة والالزام في اللغة الإنجليزية مع الإشارة إلى اللغة العربية م. حسين خلف نجم كلية التربية الأساسية - جامعة كركوك أ.م. محمود عباس داود كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت	٩٧١

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



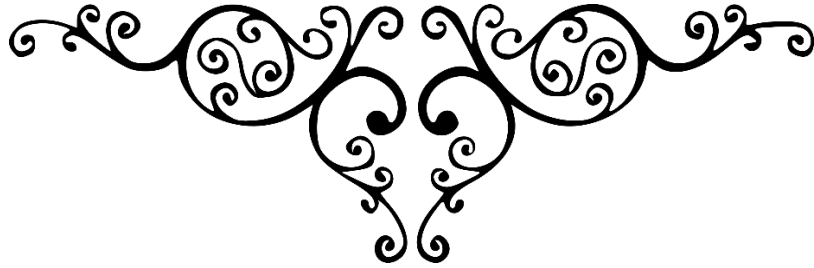
قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم

.....

ا.د. احمد محمد احمد سلامة

جامعة سامراء - كلية العلوم الاسلامية

البريد الإلكتروني: dr.ahmedsalama70@gmail.com





الملخص

من الوقائع التاريخية قصة غرق فرعون وجنوده، فبعضهم أنكرها جملة وتفصيلاً، وبعضهم أنكر نجات فرعون، وقد استغل المنكرون بعض التوقعات أو المعلومات التي ذكرها بعض الباحثين وكأنها نصوص قرآنية، مع أنها وجهات نظر لا تعدو صاحبها ، ومن هذا المنطلق رغبت بعد التوكل على الله تعالى في توضيح حقيقة هذا الأمر، وهو حقيقة قصة غرق فرعون ، مستخدماً المنهج التحليل النقدي المقارن في مناقشة حجج الفرقاء .

الكلمات المفتاحية: موسى، الغرق، فرعون، البحر، بنو إسرائيل

The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion

Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama
Samarra University - College of Islamic Sciences
Email: dr.ahmedsalama70@gmail.com

Abstract

Among the historical facts is the story of the drowning of Pharaoh and his soldiers, some of them denied it altogether and in detail, and some of them denied the survival of Pharaoh, and the deniers took advantage of some expectations or information mentioned by some researchers as if they were Qur'anic texts, although they are views that do not exceed its owner, from this point I wanted after relying on Allah Almighty In clarifying the truth of this matter, which is the reality of the story of the drowning of Pharaoh, using the comparative critical analysis method in discussing the arguments of the parties

Keywords: Moses, drowning, Pharaoh, the sea, the children of Israel.



المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم نوراً وسبيلاً، وأقامه على معرفته برهاناً ودليلاً ، وتكفل بحفظه في الصدور والسطور إلى يوم الدين فكان أمراً مفعولاً.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الرسول الأمين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم ومن اقتدى بهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اشتمل القرآن الكريم على بعض قصص السابقين؛ لتكون عبرة وعظة ، وليتبين لأولي الأبواب سنن الله تعالى في خلقه، وبعض القصص تفرد بها القرآن الكريم، وبعضها شارك الكتب السماوية الأخرى في ذكرها، فوافق هذه القصص في أمور وخالفها في أمور، ونحن معاشر المسلمين نؤمن عن إيمان راسخ ، وعن قناعة علمية، بصحة ما جاء فيه، فقد أثبتت الوقائع والأيام صحة كل حرف فيه وما زالت.

لقد تجلّى الإعجاز التاريخي القرآني في صور كثيرة كشفت عنها الحقائق التاريخية المستكشفة، والتي تعامل معها المغرضون بتغافل وإهمال، ولم يعيروها أي عناية، وصموا آذانهم عنها، في حين تركزت أقلامهم على ما ظنوه لقصور إدراكهم تناقضاً أو غلطاً.

والأدهى من ذلك أن بعضهم ينكر الحقائق التاريخية التي اشترك في ذكرها القرآن الكريم مع كتب أخرى، وينسبونها للقرآن الكريم فقط، وكأنه المصدر الوحيد لهذه المعلومة، فبعض المعاصرين مثلاً ينكر غرق جيش فرعون، مكذباً القرآن الكريم مع أن هذه المعلومة مشتركة بينه وبين التوراة.

وآخرون يصوبون ما جاء في التوراة من دون دليل أو لأدنى شبهة على حساب ما ورد في القرآن الكريم يسوقهم في هذا تصور عدائي مسبق، بطرح كل فضيلة عن العرب وعن المسلمين.

ومن هذه الوقائع التاريخية قصة غرق فرعون وجنوده، فبعضهم أنكرها جملة وتفصيلاً،

وبعضهم أنكر نجاة فرعون، وقد استغل المنكرون بعض التوقعات أو المعلومات التي ذكرها بعض الباحثين وكأنها نصوص قرآنية، مع أنها وجهات نظر لا تعدو صاحبها.

من هذا المنطلق رغبت بعد التوكل على الله تعالى في توضيح حقيقة هذا الأمر، وهو حقيقة قصة غرق فرعون، ومع إقراضي المسبق بأني لست عالماً آثارياً اهتدى إلى أدلة جديدة؛ إلا أنني ناقشت الأقوال المعارضة مناقشة علمية مبيناً ما فيها من خلل، ورجحان ما جاء في القرآن الكريم في هذا البحث الموسوم (قصة غرق فرعون - بين الحقيقة والوهم).

وقد استخدمت المنهج التحليل النقدي المقارن في مناقشة حجج الفرقاء، واشتملت خطة البحث بعد هذه المقدمة على ما يأتي:

المبحث الأول: قصة غرق فرعون في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: قصة غرق فرعون في التوراة.

المبحث الثالث: الاكتشافات الحديثة عرض ونقد.

ثم خاتمة البحث التي اشتملت على أبرز النتائج والتوصيات.

والله الهادي إلى سواء السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



المبحث الأول

قصة غرق فرعون قرآنيا

ذكر القرآن الكريم قصة غرق فرعون وجنوده في أكثر من موضع:

قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾^(١).

وقال جلّ شأنه: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا نَخْسًا (٧٧) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾^(٢).

وقال سبحانه: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (٥٢) فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ (٥٦) فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢) فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اصْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ (٦٤) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾^(٣).

وقال تبارك اسمه: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (٢٣) وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤) كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاسْكِهِنَّ (٢٧) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (٢٩) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾^(٤).

كما أشارت آيات أخرى إلى غرق فرعون وجنوده، منها:

قوله تعالى: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾^(٥).

وقوله سبحانه: ﴿وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾^(٦).

أولاً: المعنى العام للآيات:

جاء الإذن الإلهي بخروج بني إسرائيل، وعلم فرعون بخروجهم فنادى مناديه بجمع الجند، وقام بهم خطيباً يدعو جنده للنيل من الهاربين، فخرج فرعون بجنده، فتركوا ما هم فيه من نعيم ذاهبين إلى قدرهم إلى الجحيم، فأدركهم فرعون، ورأى كل من الفريقين صاحبه، فذعر أصحاب النبي موسى (عليه السلام) وقالوا: إن جيش فرعون أدركننا، فطمأنهم موسى (عليه السلام) بأن الله تعالى معه وهو الذي سيتولى هدايته وإنقاذه من هذه المحنة، حتى إذا قرب فرعون وجنوده منهم، جاء الأمر الإلهي لموسى (عليه السلام) يأمره بضرب البحر بعصاه، فانفلق إلى فرقين، كل فرق صار كالجبل الكبير، وسار ببني إسرائيل على أرض يابسة منبسطة، فلما خرج أصحاب النبي موسى (عليه السلام) من البحر، وتكامل أصحاب فرعون بين جدران البحر، بعد تكمل خروج بني إسرائيل التقى عندها البحر عليهم فأغرقهم، فلم ينجُ منهم أحد، وبعد أن تحقق وعد الله تعالى وأحيط بفرعون وبمن معه الغرق، قال: أقررت بما آمنت به بنو إسرائيل، فأنكر عليه الإقرار في هذه اللحظات، وقد عصى الله من قبل نزول نعمته عليك، فأمن فرعون بما آمن به بنو إسرائيل، لينجو من محنته، ولذلك جمع بين الإيمان والإسلام، فالتوبة والإيمان لا ينفعان صاحبها حين يدركه العذاب، ويغشاه الموت، فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لغيرك عبرة^(٧).

لقد جاء فرعون وجنوده وشاهدوا الطريق اليابس واندفعوا فيه، ولم يسجل القرآن الكريم أن فرعون تدبر في الأمر وأيقن كعسكري أن الذي أمامه مانع طبيعي، وليس صناعياً، ووجود الطريق اليابس في المانع الطبيعي في لحظة يعني أن هناك معجزة أو أمر خارق، وهذا في حد ذاته يدعو كرجل عسكري أن يعيد تقدير الموقف على أساس جديد، ولم يسجل القرآن ذلك ليسقط فرعون أمام التاريخ، كعسكري وكفرعون وكإنسان^(٨).

وقال تعالى في شأنه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٣٧) وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (٣٨) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٣٩) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (٤٠) ﴿٩﴾،



والنبد: الطرح للشيء من غير أن يعتد به ، لقد غرقوا ولم يكونوا في حاجة إلى قبر وشاهد يدل عليهم، لقد غرقوا فلم يبكهم أحد قال تعالى ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ (٢٩) ^(١٠)، أي : لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد في أبواب السماء، فتبكي على فقدهم، ولا لهم في الأرض بقاع عبدوا الله تعالى فيها ففقدتهم ^(١١)، كناية عن أنهم هلكوا فلم يجزع عليهم أحد، ولم يحس بنقصانهم ^(١٢).

وإن الله تعالى جعل نجاة جثة فرعون، آية للدلالة على أنه ليس رباً ولا إلهاً كما ادعى وزعم، فلو كان إلهاً لما مات، وليبان قوة الله تعالى وقدرته وأخذه وبطشه وانتقامه من أعدائه، ودلالة على صدق نبوة موسى (عليه السلام) ^(١٣).

هذا هو المعنى العام للآيات على وفق السياق القرآني، بعيداً عن الأقوال التي ذكرها بعض المفسرين تأثراً بالروايات الإسرائيلية، والتي لا دليل عليها، أو استنادهم إلى أحاديث ضعيفة لا يمكن الركون إليها في تقرير أمور خطيرة ، أو وقوع بعض المفسرين أو المؤرخين في مبالغات وتهويلات غير منطقية، كما ذكر ذلك ابن خلدون بقوله: "وهذا كما نقل المسعودي وكثير من المؤرخين في جيوش بني إسرائيل بأن موسى (عليه السلام) أحصاهم في التيه بعد أن أجاز من يطيق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها، فكانوا ستمائة ألف أو يزيدون، ويذهل في ذلك عن تقدير مصر والشام واتساعهما لمثل هذا العدد من الجيوش لكل مملكة من الممالك حصّة من الحامية تتسع لها وتقوم بوظائفها وتضيق عما فوقها، تشهد بذلك العوائد المعروفة والأحوال المألوفة، ثم إن مثل هذه الجيوش البالغة إلى مثل هذا العدد يبعد أن يقع بينها زحف أو قتال ؛ لضيق ساحة الأرض عنها وبعدها إذا اصطفت عن مدى البصر مرتين أو ثلاثاً أو أزيد، فكيف يقتتل هذان الفريقان ، أو تكون غلبة أحد الصفين وشيء من جوانبه لا يشعر بالجانب الآخر والحاضر يشهد لذلك، فالماضي أشبه بالآتي من الماء بالماء" ^(١٤).

إن ابن خلدون يشير إلى ما ذكره بعض المفسرين: إنه لما طلعت الشمس خرج موسى (عليه السلام) في ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل لا يتعدون ابن العشرين أصغرهم، ولا ابن الستين أكبرهم، سوى الذرية، وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان في ألف وسبعمائة ألف

حصان، ليس فيها ماذيانة -يعني الأنثى-^(١٥).

أي : أن موسى سار بجيش تعداده ٦٢٠ ألف مقاتل سوى النساء والشيوخ والأطفال، وأن فرعون تبعه بمليون وسبعمائة ألف فارس، ونحن نعلم اليوم علم اليقين أن أعظم الجيوش في العالم استعداداً وتعبئة وكثافة بشرية تعجز عن إعداد عشر هذه الأعداد، وهذا من الإسرائيليات كما سيأتي في المبحث الثاني.

إن ذكر هذه الحقيقة مسبقاً يجنبنا الطعون التي توجه إلى القرآن الكريم، إذ يستدل الخصوم بهذه الأقوال على أنها من القرآن الكريم، والقرآن منزّه عنها.

ثانيًا: نجاة بدن فرعون:

أما تفسير قوله تعالى: ﴿قَالِئُومُ نُنَجِّكَ بِبَدَنِكَ﴾.

يلحظ هنا اقتران النجاة بالبدن، ومعناه ننجي بدنك، واحترز بهذا عن نجاة النفس التي تسمى أيضاً روحاً، وهذه النفس المأخوذة هي التي يتوفاها الله، ويأخذها حين موتها.

ومعنى ننجيك، أي: نلقيك بنجوة من الأرض، وهو النشز، أي: المكان المرتفع^(١٦)، فرماه الماء إلى الساحل كأنه ثور، وبدنك في موضع الحال، أي: في الحال التي لا روح فيك، وإنما أنت بدن، أو ببدنك كاملاً سويّاً لم ينقص منه شيء ولم يتغير، أو عرياناً لست إلا بدنّاً من غير لباس، أو بدرعك وكانت له درع من ذهب يعرف بها، وفي الآية تورية إذا فسر البدن بالدرع أما إذا فسر بالجسم فيكون المعنى ننجيك في الحال التي لا روح فيك^(١٧).

وقال قتادة: "لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك، فأخرجه الله ليكون عظة وآية"^(١٨).

والآية في إخراج جثته ليست للأجيال اللاحقة وللمصريين فقط، بل لبني إسرائيل أيضاً، فقد كان في أنفسهم أن فرعون أعظم شأناً من أن يغرق. وقيل: أخبرهم موسى (عليه السلام) بهلاكه فلم يصدقوه، فألقاه الله عز وجل على الساحل حتى عاينوه^(١٩).



فالله سبحانه وتعالى حفظ بدن فرعون من الضياع، ومن أن تأكله الأسماك، وذلك ليدرك الذين اتبعوه وعبدوه مصيره ويتعظون به ويعتبرون ويرون عاقبة التصدي لقوة الله ووعيده بالتكذيب (٢٠).

وقرئ (ننحيك)، أي: نلقيك بناحية مما يلي البحر، وذلك أنه طرح بعد الغرق بجانب من جوانب البحر (٢١).

المبحث الثاني

قصة غرق فرعون في التوراة

أولاً: النص التوراتي:

تذكر التوراة أن موسى (عليه السلام) وقومه خرجوا من مصر، كما يدل على ذلك النص: (فَحَدَّثَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السِّجْنِ، وَكُلَّ بَكْرٍ بِهَيْمَةٍ. فَقَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلاً هُوَ وَكُلُّ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. ٣١ فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلاً وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَادْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَادْهَبُوا. وَبَارَكُونِي أَيْضًا». ٣٣ وَالْحَ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلًا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعُنَا أَمْوَاتٌ». ٣٤ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَمَعَايِنُهُمْ مَصْرُورَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتَعَةً فَضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا. ٣٦ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ. ٣٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سُكُوتَ، نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. ٣٨ وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٌ جِدًّا. ٣٩ وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خُبَزَ مَلَّةٍ فَطِيرًا، إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرَ. لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ زَادًا) (٢٢).

ثم جاء النص: (وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتٍ وَنَزَلُوا فِي إِيْتَامٍ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لَكِنِ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ) (٢٣).

وجاء النص عن ملاحقة فرعون لبني إسرائيل: (فَلَمَّا أَخْبَرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. ٧ وَأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخَبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا. ٨ وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. ٩ فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَازِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوثِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُون. ١٠ فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. ١١ وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفَّ عَنَّا فَنَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ؟ لَأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ». ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصُمُتُونَ». ١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ. ١٧ وَهَذَا أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَاتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٨ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ». ١٩ فَانْتَقَلَ مَلَائِكُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءُ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّيْلِ. ٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَأَنْشَقَ الْمَاءُ. ٢٢ فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَكَانَ فِي



هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، ٢٥ وَخَلَعَ بَكْرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقَوْهَا بِثَقْلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ». ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». ٢٧ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. ٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعِبْدِهِ مُوسَى) (٢٤).

ثانيًا: دراسة النص:

إن مقابلة النص التوراتي معه النص القرآني تظهر جملة فروقات، فضلاً عن بعض المفارقات الأخرى، وهي:

١ - جاء في التوراة أن الرب أمات كل بكر في أرض مصر، وكل أبكار البهائم قد نفقت، وغدا الموت سيبدأ في كل البيوت والحقول والزرائب والحظائر من أجل بني إسرائيل، ولم يكن في مصر بيت إلا وفيه ميت، والإشكال في هذا من أمور:

أ - إن إماتة كل بكر كانت عامة شملت جميع من في مصر، حتى الأسير في السجن، ولم تستثن التوراة بني إسرائيل، فهل أصابهم ما أصاب المصريين؟

ب - السؤال الذي يفرض نفسه: ما الحكمة من إماتة كل بكر؟ إن كان القصد إشغال الفراعنة من تعقب المصريين، فإن هذا الأمر لم يفلح، إذ تعقب المصريون الإسرائيليين، وكان الأولى أن يطال الموت الفرسان والمقاتلة.

ت - إن رحمة الله تعالى أوسع من يميت الأبقار بلا هدف ولا غاية.

ث - إن البيت الذي فيه ميت يصعب عليه أن يخرج مقاتلاً أو أن الموت ليقاثل عدوه.

ج - إن موت كل بكر في مصر علامة خارقة تشير إلى قوة إله بني إسرائيل، والمتوقع حيال هذا أن يعزف الفراعنة عن مقاتلة قوم ينصرهم ربهم بمثل هذا الأمر العظيم.

ح - أن المصريين ألحوا على إطلاق الإسرائيليين بعد الذي أصابهم، وهذا يعني معرفتهم بأن ما أصابهم هو بسببهم، وهذا ادعى للامتناع عن ملاحقتهم أو مقاتلتهم.

٢ - إن الرب أمر موسى وهارون بأن يخرجوا ومعهم بقرهم وغنمهم، وهذا خلاف المنطق العسكري الذي يستوجب أن يكون الهارب خفيف المتاع ليتمكن من الهرب، أما أن يأخذ معه الأبقار والغنم لئلاً ففيه مشقة ظاهرة، ويجعل الهرب مستحيلاً.

٣ - ذكرت التوراة أن بني إسرائيل خرجوا مسرعين، فحملوا معهم عجيزهم قبل أن يختمر وحلموها على أكتافهم، وهذه العجلة لا تتوافق مع أخذ البقر والغنم.

٤ - ذكرت التوراة أن بني إسرائيل طلبوا من المصريين أمتعة من ذهب وفضة وثياب، وأن المصريين أعطوهم هذا، فسرقتها وهربوا بها، وهذا ما أيده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ (٨٧) (٢٥)، وهذا يشير إلى أن المصريين لم يكونوا يعاملون المصريين كعبيد، فضلاً عن أن من خرج لطاعة الرب لا ينبغي أن يقدم على معصية الرب بالسرقة، أما الادعاء بأن نساء بني إسرائيل قاموا بعملية تمويه فاستعرن من نساء آل فرعون حليهن وقلن لنساء آل فرعون أنهن خارجات لعيد من أعياد بني إسرائيل تمويهاً لعملية الخروج، فتخالف النص التوراتي، فضلاً عن أن المصريين نكبوا بموت الأبقار، فلا يناسب هذا أن تطلب منهم الزينة للعيد.

٥ - إن بني إسرائيل خرجوا في ستمائة ألف من الرجال، كما نقله عنهم بعض المفسرين، وقد تقدم استحالة مثل هذا العدد، ولا سيما مع العدد الكبير من المواشي التي وصفت بالوفرة، وتقدم ذكر اعتراض ابن خلدون عليه، وكذلك اعترض أيضاً مورييس بوكاي الذي قال: "ويقص القرآن الخروج من مصر دون التحديدات الجغرافية التي تعطيها الرواية التوراتية، ودون التحديدات العددية الواردة في هذه الرواية، والتي يصعب تصديقها" (٢٦).



٦ - أن بني إسرائيل لما خرجوا خبزوا عجينهم الذي لم يختمر، بسبب عجلتهم كما تذكر التوراة، مع أن العجين من شأنه أن يختمر بعد هذا الوقت الذي قضوه في الطريق.

٧ - ذكرت التوراة أن بني إسرائيل قد طردوا من مصر، وهذا خلاف ما صرحت به التوراة من أن الرب أمرهم بالخروج، فهذا تناقض صارخ، وكيف يطردهم المصريون وقد أعاروهم آنية الذهب والفضة والثياب النفيسة؟

٨ - تذكر التوراة أن الرب كان يسير أمامهم نهاراً في عمود سحب ليهديهم، وليلاً في عمود من نور ليضيء لهم، ليتمكنوا من السير ليل نهار، وفي هذا الأمر مفارقات، منها:

أ - إن كان الرب يسير أمامهم في طريقهم فلم فزعوا من مقدم جيش فرعون، إذ قوال لموسى (عليه السلام): (هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بَنَّا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ)؟

ب - إن كان الرب يسير أمامهم، فلم لم يشق هو الطريق إليهم، وشقه موسى بعصاه؟

ج - إن هذا الأمر يعبر عن التجسيم الذي تسلل إلى العقيدة اليهودية.

د - إن كان الرب يسير أمامهم ليهديهم، فلم أضل موسى الطريق، وعجز عن الاهتداء إلى قبر يوسف (عليه السلام)؟ كما نصت على ذلك التوراة: (وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لَيْتَلَّا يَنْدِمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ». ٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةٍ بَحْرٍ سُوْفٍ. وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَجَهِّزِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ» (٢٧).

هـ - ذكرت التوراة أن الرب انتقل من أمامهم إلى خلفهم عندما اقترب المصريون لحمي بني إسرائيل، ولكن هذا لم يجد نفعاً، زعمت التوراة أن الحكمة من هذا هو تأخير المصريين ليكتمل خروج الإسرائيليين، أليس هذا أولى أن يكون دافعاً للمصريين للهرب من مشاهدة الرب يقاتل مع بني إسرائيل؟

و - ذكرت التوراة أن الرب بعد انتقاله إلى خلف بني إسرائيل أزعج المصريين، وخلع عجلات المركبات ليعيق تقدمهم وليؤخرهم، وهذا النص يشير إلى تأثر النص التوراتي بالأساطير لاتي كانت سائدة عند العراقيين واليونانيين وغيرهم من الأقوام التي عاصرها اليهود عند كتابتهم للتوراة في السبي البابلي، إذ تنسب للآلهة قدرات محدودة، وأنها تتصارع مع بعضها من أجل بسط النفوذ، وإلا فلم هذا اللف والدوران، ألم يكن بإمكان الرب أن يقضي على جيش الفراعنة قبل أن يتقدموا خطوة واحدة، أو حتى قبل أن يلجوا البحر؟

٩ - ذكرت التوراة أن فرعون لحق بهم بستمائة مركبة من مركباته، وشحنها بالجنود، وأخذ سائر مركبات مصر، وقد جاء في ترجمة أخرى للتوراة: (وأخذ معها جميع مركبات مصر وعلىها قادتها) (٢٨).

١٠ - ذكرت التوراة أن البحر انطبق على المصريين (فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ)، ثم ذكرت (وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ). وهذا النص يثير التساؤلات الآتية:

أ - إن كان البحر قد انطبق على جميع بني إسرائيل، فكيف شاهدوا جثثهم على الساحل؟

ب - قد يقال: إن الأمر طبيعي، فبعد الانطباق وعودة البحر إلى حالته الطبيعية، يمكن للأمواج أن تدفع بعض الجثث إلى الشاطئ؛ فإن كان الأمر كذلك فلم الإنكار على إنقاذ جثة فرعون، وشأنه شأن غيره من الذين ألقى البحر جثثهم على الشاطئ؟

ج - إن العقل والمنطق يقول إن المصريين تعقبوا قومهم الذين خرجوا ولم يعودوا، وأنهم وجدوا جثث قومهم ملقاة على الساحل، ومن بينها جثة فرعون، وأن الواجب واللائق يقتضي العودة بجثته إلى قصره، وتحنطيه أسوة بسلفه، ولا يمكن فعل هذا بالجند الذين قذفهم البحر إلى الشاطئ لتعذره، وأن المصريين إما أن يكونوا قد دفنوهم قرب الشاطئ أو أعادوهم إلى البحر.



وما يعيننا هنا أن التوراة صرحت بنجاة جثث بعض الجند، وهذا أمر لم يتنبه له الباحثون، وعلى هذا فإن إمكانية نجاة جثة فرعون قائمة، وأن إنكار هذا تكذيب للتوراة نفسها، وهذا يوافق قراءة (ننحيك ببذلك).

المبحث الثالث

الاكتشافات الحديثة في قصة غرق فرعون

ذكر الباحثون عدة أقوال أو آراء في قصة غرق فرعون وبعض هذه الأقوال تقتصر إلى المنطلق، ولا تتصف بالواقعية، من ذلك القول: إن موسى (عليه السلام) عبر البحر عندما كان في حالة جزور، ولما جاوزه وعبر فرعون عاد البحر إلى حالة المد، فغرق فرعون وجنده، وهذا مجرد افتراض^(٢٩)، وهو غير منطقي ولا معقول؛ لأن المد لا يأتي فجأة، بل بشكل متدرج، مما يسهل على الجيش الانسحاب قبل الغرق.

على العموم؛ فإن أبرز الآراء المتعلقة بقصة غرق فرعون تتمثل بتحديد شخصية الفرعون، والطريق الذي سلكه موسى (عليه السلام) في خروجه من مصر، وأبرز الجهود في هذا المضمار، هي جهود الدكتور مورييس بوكاي في كتابه القيم (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة)، إذ جمع بين الروايتين التوراتية والقرآنية، وعززهما بآراء الآثاريين وعلماء الأديان وغيرهم، ووضع نظرية معقولة في بيان شخصية الفرعون الغريق والطريق الذي سلكه موسى للخروج من مصر.

ولم تسلم هذه النظرية من اعتراضات مختلفة، بعضها وجيه مقبول، وبعضها سيق لنصرة رأي مسبق، وبعضها قيل لمجرد الاعتراض، كما أن بعض الآراء خلطت بين خروج موسى (عليه السلام) الأول من مصر إلى أرض مدين وبين خروجه الثاني ببني إسرائيل، وفيما يأتي هذه الآراء وأهم أدلتها ومناقشتها.

أولاً: من هو الفرعون الغريق؟

في الحقيقة أن معرفة من هو فرعون الغريق أمر عسير، وصعوبة الأمر متعلقة بمعرفة

زمن موسى (عليه السلام) وأياً من الفراعنة وافق دعوة موسى (عليه السلام)، إذ أن هذا الأمر يحتاج إلى دقة في ذكر التواريخ، فضلاً عن إمكانية الوقوف على جثة الفرعون الحقيقي وتشرحها للوقوف على سبب الوفاة.

١ - الفرعون الغريق هو مرنبتاح الثاني:

ذهب موريس بوكاي إلى أن رمسيس الثاني هو فرعون الطغيان، وأن مرنبتاح^(٣٠) هو فرعون الخروج، وهو رأي تبناه قبله عدد من الآثاريين والمتخصصين بالديانات، منهم ب. مونت في كتابه (مصر والتوراة)^(٣١).

وأيده في هذا عدد من الباحثين^(٣٢)، وأن مرنبتاح هذا، وهو رابع ملوك الأسرة التاسعة عشر، وهو ابن الملك رمسيس الثاني من زوجته الثانية إيزيس نوفرت، وترتيبه الرابع عشر بين أبناء رمسيس، إذ أن جميع إخوته الأكبر منه قد ماتوا في حياة والدهم. واستمرت مدة حكم مرنبتاح حوالي عشر سنوات من عام ١٢٠٣ ق.م إلى عام ١٢١٣ ق.م.^(٣٣).

واستدلوا بما يأتي :

تشير التوراة إلى أن اليهود خرجوا من مدينة رمسيس (كما تقدم)، وهذه المدينة قد بنيت في عهد رمسيس الثاني، لذلك لا يمكن تصور خروج اليهود قبل عصر أحد الرعامسة إلى الحكم، وأن المدة التي قضاها موسى (عليه السلام) في بيت الفرعون وهربه إلى مدين ثم عودته إلى مصر، لا يمكن أن يتحقق إلا في عهد فرعونين امتد حكمهما إلى مدة طويلة، وهذا لم يتحقق إلا في عهدي رمسيس وابنه مرنبتاح^(٣٤).

وأنه اكتشفت جثة فرعون في أحد النواويس، وقد وجدت الجثة مع غيرها من الجثث في قبر (أمنحسب الثاني) بمصر، وكتب في شأنها الأثري أحمد نجيب، مؤكداً أنها جثة فرعون موسى، وأيده في ذلك عبد الوهاب النجار، ومن علامته أن أرنبة أنفه مأكولة غير موجودة، ففعل ذلك بأن السمك أكل ذلك المكان من جسمه وأنه أُلقي إلى الساحل، فأخذه المصريون وحنطوه ودفنوه^(٣٥).

ويؤيد أنه الفرعون الغريق أن موته أشعل خلافات حادة واضطرابات وصراعات على العرش، فاستولى عليه رجل من سكان بلاد الشام ويدعى (أرسو) أصبح رئيساً للديوان المصري أواخر عهد الأسرة التاسعة عشرة^(٣٦)، وهو ليس من نسل فرعون ولا سلالة الفراعنة، ودامت مدة الاضطراب سنوات عدة حكم فيها ثلاثة ملوك، تولى العرش اثنان منهم بصفة غير مشروعة، فلما جاء الثالث محاسبهما من كل أثر تركاه. كان أولهما امنمس وهو ابن مرنبتاح، فقد تزوج من أخته تاوسرت ليؤكد حقه في العرش إلا أنه توفي بعد عامين تقريباً من ذلك^(٣٧)، مما يؤكد شدة الاضطرابات الناشئة بموته، وهذا يرجح أن موته كان مفاجئاً وأن السلطة اهتزت بموته، ولا سيما بعد غرق أعداد كبيرة من جنده.

٢ - الفرعون الغريق هو رمسيس الثاني:

هو رمسيس الثاني أو رمسيس الثاني، ويقال له رمسيس الأكبر، (حوالي ١٣٠٣ ق.م — يوليو أو أغسطس ١٢١٣ ق.م)، كان الفرعون الثالث من حكام الأسرة التاسعة عشر، قاد عدة حملات عسكرية إلى بلاد الشام وأعاد السيطرة المصرية على كنعان. كما قاد كذلك حملات جنوباً إلى النوبة، نصب وهو في سن الرابعة عشر ولياً للعهد من قبل والده سيتي الأول، حكم مصر من ١٢٧٩ ق.م إلى ١٢١٣ ق.م لمدة ٦٧ عاماً، والمُرجح أنه توفي في عمر تسعين سنة أو أكثر، دفن في مقبرة في وادي الملوك، ثم نقل جثته لاحقاً إلى الخبيئة الملكية^(٣٨).

ومن قال بهذا هو الأب ديفو R. P. de Vaux في كتابه (تاريخ إسرائيل القديم)، واستدل بالحواليات التي عثر عليها في عامي ١٣٠١ ق.م. وحواليات عام ١٢٩٠ ق.م. وأن الخروج لم يحدث إلا بعد بناء مدينتي رمسيس وبيتوم، وافترض ديفو أن رمسيس الثاني هو الذي اضطهد العبرانيين، وفي النصف الأول أو منتصف حكمه خرج العبرانيون من أرض مصر^(٣٩).

وقال (كنت أ. كتشن): إن فرعون الاضطهاد هو سيتي الأول^(٤٠)، وفرعون الخروج هو ولده رمسيس الثاني، على اعتبار أن سيتي الأول هو الذي بدأ بناء مدينتي رمسيس وفيثوم، وانتهى منهما في عصر ابنه رمسيس الثاني وهذا ما دعا تسمية أحد المدينتين باسمه. وجاء في

لوحة ترجع إلى مرنبتاح ابن رمسيس الثاني " وإسرائيل خربت ولم يعد لها بذر " أي : أنها خرجت من أرض مصر ولم يعد لها وجود. وجاء في النقوش التي اكتشفت على جدران بعض المعابد التي أقامها رمسيس الثاني تسخيرهُ للأسرى. وقد تغافل هذا الرأي أن موسى وُلد أثناء فرعون الاضطهاد وأخرج شعبه بعد ثمانين سنة، فإن رمسيس الثاني هو الذي سخر اليهود في بناء المدن والمخازن فليس من المعقول أن يمتد به العمر في الملك إلى ثمانين سنة، ولذلك يقول د. محمد مهران: " وبالتالي فإن رمسيس الثاني قد يكون فرعون التسخير ولكنه ليس فرعون الخروج" (٤١).

كما أوضحت التوراة أنه أثناء هروب موسى (عليه السلام) في أرض مدين علم أن الفرعون الذي كان يطلب قتله قد مات (٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مِثْيَانَ: «اذهَبْ ارجِعْ إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ» (٤٢).

واستدل آخرون بما يأتي (٤٣):

١ - ذكر الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِدَنِكَ﴾ " فرمى به على الساحل كأنه ثور أحمر، يترآه آه بنو إسرائيل" (٤٤).

وهذا يتوافق مع مومياء رمسيس الثاني التي يبدو فيها شعره أحمر اللون، حتى وصفه أحد المواقع الفرنسية بالفرعون الأحمر، ويعتقدون أن سبب ذلك كثرة استعماله للحناء، كما في النص الآتي:

La mort du pharaon (roux?)

Ramsès II meurt la 67^{ème} année de son règne (il devait avoir 92 ans), il avait auparavant associé deux de ses fils au trône, d'abord Khâemouaset son fils préféré puis Mérenptah, le treizième de ses fils (les douze premiers étant déjà morts), c'est lui qui lui succède mais il sera un piètre pharaon.



La momie de Ramsès II a été retrouvée, avec beaucoup d'autres, dans la cachette de Deir el-Bahari. Exposée au musée du Caire, elle était menacée de destruction par un champignon. Elle fut transportée à Paris en 1976 pour être traitée et préservée, 102 scientifiques ont participé à cette tâche. Les études sur la momie ont révélé que le pharaon était grand (1,76 m), qu'il souffrait d'arthrose et qu'il était roux, comme le dieu Seth. Certains se sont émus de cette couleur de cheveux et prétendent qu'ils ne reconnaissent plus la momie après son traitement aux rayons X au Centre nucléaire de Saclay. Cette couleur de cheveux serait le résultat de l'irradiation ou d'une teinture au henné. Selon eux, Ramsès était bien de type négroïde.

فكلمة (ROUX) تعني الأحمر، وكلمة (henné) تعني الحناء.

٢ - أظهرت نتائج الكشف الطبي الذي أُجري على مومياء رمسيس الثاني بفرنسا بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ (المومياء ظلت بفرنسا حوالي ٨ أشهر) أظهر وجود رمل من أصل صحراوي ورمل آخر من أصل بحري مُلتصقا بجسد الفرعون رمسيس الثاني، كما في النص الآتي:

- Des grains de sable d'origine désertique et marine collés aux cheveux prouvent que la préparation de la momie avait été réalisée à proximité de la capitale du Nord, dans le Delta
- la momie, ses linges et son sarcophage étaient colonisés par des champignons qui provoquaient la dégradation lente mais continue de la dépouille.

فكلمة (sable) تعني الرمل، وكلمة (marine) تعني بحري.

٣ - ظهر أن في مومياء رمسيس قطعة خشب في جسد رمسيس الثاني في الجزء العلوي من القفص الصدري ومهمتها تثبيت ودعم رقبته المكسورة، ويعتقد الموقع الفرنسي أن كسر رقبة رمسيس الثاني سببه حادث أثناء عملية التحنيط، كما في النص الآتي:

Sa momie

La momie de Ramsès II fut découverte en 1881, elle est facilement identifiable car le visage du souverain présente un nez crochu et forte mâchoire. Il mesurait 1,73 m. Elle fut examinée la première fois en 1886 par le docteur Fouquet et l'égyptologue Gaston Maspero qui firent les premières observations détaillées du corps et de ses diverses mensurations. Vers 1912, l'égyptologue Britannique Grafton Elliott Smith, constate les premières détériorations que subie la momie. En 1974, des égyptologues remarquèrent que son état s'était encore plus dégradé et qu'elle nécessitait d'être traitée pour une infection fongique. Ils décidèrent de l'emporter à Paris avec d'autres momies, dont celle du Pharaon Mérenptah, afin de les sauver et de les étudier pour connaître les causes de la mort des souverains.

www.kalemasawaa.com/vb

La momie de Ramsès II fut reçue à l'aéroport du Bourget, près de Paris, avec les honneurs militaires digne d'un Roi. C'est une équipe internationale dirigée par les professeurs Lionel Balout et Colette Roubet, qui fut chargée de la restauration de la dépouille royale. Puis les recherches furent entreprises par une équipe Française, regroupant des professionnels de diverses disciplines médicales, sous la direction du Docteur Maurice Bucaille, avec quelques collaborateurs Égyptiens. Grâce aux nombreuses techniques médicales qui furent utilisées on obtint un diagnostic étonnant de l'état de santé du Pharaon. Les analyses révélèrent en premier lieu d'anciennes blessures et de vieilles fractures, ainsi que de l'arthrite.

Les Égyptologues étaient également intéressés par le cou sensiblement mince de la momie. Après une radiographie ils constatèrent qu'il y avait un morceau de bois inséré dans la partie supérieure du thorax afin de garder la tête en place. On pense que, pendant le processus de momification la tête de Ramsès II avait dû être accidentellement défectueuse du corps. Dans la culture Égyptienne si une partie quelconque du corps se détachait, alors l'âme ne pouvait pas continuer à exister dans l'au-delà, par conséquent, les embaumeurs avaient procédé soigneusement à sa remise en place.

Depuis des milliers d'années on sait que Ramsès II à la fin de sa vie souffrait d'arthrite et qu'il devait marcher avec une canne.

Sarcophage en cèdre qui contenait la momie de Ramsès II lors de sa découverte en 1881



Momie de Ramsès II

وهذا يتعارض مع ما عرف به المصريون من مهارة في التحنيط، ويعتقد أن سبب هذا الكسر هو ما تعرض له في غرقه.

٣ - الفرعون الغريق هو تحتمس الثاني:

من الآراء التي اتصف بالغرابة أن فرعون الخروج هو تحتمس الثاني: هو الفرعون

الرابع من الأسرة الثامنة عشرة من مصر القديمة في عصر الدولة الحديثة، شيدّ بعض الآثار الطفيفة وقام بحملتين صغيرتين، كان متأثراً بقوة زوجته حتشبسوت. تأريخ حكمه من ١٤٩٣ - ١٤٨١ ق.م، عثر على جثته في مخبأ بالدير البحري فوق المعبد الجنائزي للملكة حتشبسوت^(٤٥).

ويذهب هذا الرأي إلى أن زمن خروج موسى (عليه السلام) بالضبط هو يوم ٩ نيسان/إبريل ١٤٩٥ ق.م. في زمن تحتمس الثاني، وصاحب هذا الرأي ج. دي. ميسلي (١٩٦٠) - حكاه عنه بوكاي -، واستدل ميسلي على رأيه بأن هذا الفرعون كان يعاني من مرض أمراض جلدية، افترض ميسلي أنها البرص من دون سبب واضح، وبما أن البرص هو أحد الأمراض التي عاقب بها الله تعالى الفراعنة، لذلك فإن هذا الفرعون أصيب بالبرص عقوبة، إلا أنه تجاهل كما يقول بوكاي المعطيات التاريخية الأخرى، ولا سيما أن ابنه تحتمس الثالث، وحفيده أمينوفيس الثاني كانا مصابان بالأورام الجلدية أيضاً^(٤٦)، لذلك فهو رأي ضعيف شاذ لم يؤيده فيه أحد.

٤ - الفرعون الغريق هو أمنتب الثاني:

ذهب بعضهم إلى أن الفرعون الغريق هو أمنتب الثاني، أو أمينوفس الثاني: هو السابع بين ملوك الأسرة الثامنة عشر، وهو ابن الملك تحتمس الثالث من زوجته الملكة ميريت رع حتشبسوت، وقد شارك والده في الحكم حتى وفاته، وقد وصف بالقسوة، ويعتقد أنه حكم من ١٤٢٧ إلى ١٤٠١ ق.م^(٤٧).

وقال بهذا الرأي دانييل رويس في كتابه (شعب التوراة)، واحتج بأن هذا الفرعون كان شديد التعصب لقوميته، وأنه عرف باضطهاده للساميين، وأن حماته الملكة حتشبسوت هي التي النقطت موسى من الغرق، ولكنه لا يقدم أي دليل على زعمه^(٤٨).

وكثيرة هي الشبهات التي أثيرت في ذكر قصة غرق فرعون، وتختلف أسبابها باختلاف القائلين بها، فبعضهم أثار الشبهات من أجل الطعن بالقرآن الكريم، وهذا مسلك الكتابيين، وبعضهم رفض قصة الغرق جملة وتفصيلاً، وهذا مسلك الملحدين واللا دينيين، وبعضهم أثار



شبهات مختلفة لغايات مختلفة، أبرزها اتخاذ المخالفة طريقاً للشهرة، وقد تعجب الدكتور مورييس بوكاي من سكوت الكتاب المسيحيين على حادثة موت فرعون، فقال: "والغريب كل الغريبة أن الكتاب المسيحيين يستكون على حادثة موت هذا الفرعون"، وذكر تناقض هذا الموقف مع تصريح التوراة بموته^(٤٩).

ثم قال: "ويستبعد المعلقون المسيحيون عن عمد، وضد كل وضوح، موت فرعون"^(٥٠).

واستدل بعضهم: بأن فرعون أغرق مع جنوده، ولم ينج من الغرق.

والجواب عن هذه الشبهة من وجوه:

١- إن كان القائل بهذا من الكتابيين، فقد أثبتنا أن التوراة ذكرت أن البحر قذف بجثث المصريين إلى شاطئ البحر، وعلى هذا فلا حجة لمن أنكر من الكتابيين نجا جثة فرعون.

٢- إن كان قائل هذا من الملحدين، فإن هؤلاء استدلوا بأن علم الآثار لا يؤيد وقوع خروج اليهود ولا غرق فرعون، والجواب عن هذا بأن علم الآثار بخاصة، وعلم التاريخ بعامة لم يبين كثيراً من الحقائق المعروفة، أو أنها تظهر خلاف الحقيقة، ومع ذلك صار التاريخ عند هؤلاء حجة قطعية، وهذا تعسف في الاستنتاج، وفي معرفة الحقائق.

ذهب بعض الباحثين المسلمين إلى أن الله تعالى أشار إلى غرق فرعون وجنده جميعاً، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^(٥١)،

وأن هذا هو القول الصحيح في قصة غرق فرعون^(٥٢).

وقائل هذا ممن يبتغي الشهرة كما يظهر من اسم الكتاب الذي ذهب إلى أنه سيعدل مجريات التاريخ، وهو قد وقع في جملة تناقضات تعبر عن جهل ديني وتاريخي، فالآية التي استدل بها والتي تشير إلى غرق فرعون لا تمنع من إنقاذه فيما بعد، وأن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً، وهذا من قبيل حمل العام على الخاص، فضلاً عن أنه نسب موسى (عليه السلام) إلى الهكسوس، وهذه مغالطة تاريخية كبيرة، فالهكسوس قوم مجهولو الأصل، فمن المؤرخين من قال: إنهم من الشعوب الهندية - الأوربية، فيما عداها آخرون من القبائل العربية

القديمة، وقيل إنهم من الساميين من دون تحديد هويتهم. وعلى هذا فلاد دليل على أن موسى من الهكسوس^(٥٣).

وزعم بعض المتحذلقين الملحدون الذين أنكروا الإعجاز القرآني بذكر نجاة فرعون وتحنيطه، بالقول بأن التحنيط عند الفراعنة كان معروفاً في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)^(٥٤)،

وعند حديثه عن إمكانية معرفة النبي (صلى الله عليه وسلم) لقصة فرعون وغرقهم ودفنهم أو تحنيطهم، قال موريس بوكاي: " وفي العصر الذي وصل فيه القرآن للناس عن طريق محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت جثث كل الفراعنة الذين شك الناس في العصر الحديث صواباً أو خطأ أن لهم علاقة بالخروج، كانت مدفونة بمقابر وادي الملوك بطيبة على الضفة الأخرى للنيل أمام مدينة الأقصر الحالية، في عصر محمد (صلى الله عليه وسلم) كان كل شيء مجهولاً عن هذا الأمر، ولم تكتشف هذه الجثث إلا في نهاية القرن التاسع عشر، وكما يقول القرآن فقد أنقذ بدن هذا الفرعون، وأيا كان هذا الفرعون، فهو في قاعة الموميات الملكية في المتحف المصري بالقاهرة"^(٥٥).

ثانياً: الطريق الذي سلكه موسى (عليه السلام):

كان عمر موسى (عليه السلام) بحسب الرواية التوراتية في الثمانين من عمره، وكان عمر هارون (عليه السلام) في الثالثة والثمانين من عمره، واختلف الباحثون في الطريق الذي سلكه موسى (عليه السلام) في خروجه من مصر، وهذا الخلاف يؤثر في تحديد مكان غرق فرعون، على أقوال:

١ - إن موسى (عليه السلام) سلك طريق نوبيع:

تشير الرواية التوراتية أن موسى (عليه السلام) خرج من مدينة رعمسيس إلى سكوت، وارتحلوا من سكوت ونزلوا في إيثام^(٥٦)، وفيما يأتي تعريف موجز بهذه المواضع:

ورَعْمِيس: اسم مصري قديم معناه ابن إله الشمس، وهي مدينة في مصر اسمها



جاسان، وهي التي سكنها بنو إسرائيل بأمر من فرعون، ولقد بنى رمسيس الثاني هذه المدينة في حدود مصر الشرقية وسماها باسمه، والأرجح أنها هي مدينة المخازن نفسها التي بناها العبرانيون لفرعون، أما موقعها الآن فهو مدينة صالحجر أو صان الحجر، أو فاقوس، وهي إحدى مدن محافظة الشرقية في مصر، وكانت قديماً تسمى تانيس ويعتقد أن اسمها في التوراة صوعن، كما ذكرت في الكتابات المصرية القديمة باسم جعنت^(٥٧).

وسُكُوت: اسم عبراني معناه مظلات، وهي أول محلة وقف فيها العبرانيون بعد خروجهم من مصر، والبعد بينها وبين إيثام يدل على أنها تقع في وادي الطميلات، ولكن المكان غير معروف بالضبط، وكانت على سفر يوم من رعمسيس، فظن البعض أنها تل المسخوطة، وظن آخرون أنها المدينة المحيطة بفيثوم، والراجح أن هذا الوادي في محافظة الإسماعيلية المصرية^(٥٨).

أَيْثَام: مكان حل فيه العبرانيون في خروجهم من أرض مصر، ويظهر أنه كان شرقي سكوت التي يرجح أن مكانها في الوقت الحاضر هو تل المسخوطة، والتي كانت على طرف الصحراء. ولذا فيظن أن أَيْثَام كانت بالقرب من مدينة الإسماعيلية الحالية. وبعد أن عبروا البحر سار العبرانيون ثلاثة أيام في برية أَيْثَام إلى أن وصلوا مرة^(٥٩).

من هذا يظهر أن نقطة الانطلاق كانت من مدينة (تانيس-قنطير) والمسافة بينهما ٢٥ كم، أما خط سير اليهود فمجهول، لذا فإن تحديد موضع انفلاق البحر أو الوجهة التي وصل إليها موسى (عليه السلام) هو من قبيل التوقعات والتخمين.

وذهب بعض الباحثين من المسلمين وغيرهم إلى أن مكان غرق فرعون وقومه يقع في منطقة نوبيع^(٦٠)، واستدل القائلون بذلك بأن موسى (عليه السلام) لم يخرج من سيناء؛ لأنها كانت في ذلك الوقت منطقة عسكرية فرعونية، بخلاف الناحية الجنوبية لسيناء فهي في ذلك الوقت منطقة شبه مهملية، وأن شاطئ نوبيع كان طريقاً مشهوراً آمناً مختصراً، واكتشفت الأقمار الصناعية حديثاً أن الماء في منطقة نوبيع يصل عمقه على أكثر تقدير حوالي ٨٠٠ قدم، وأن عمق الماء على يمين هذه المنطقة يصل إلى حوالي خمسة أضعاف عمقها (٤٠٠٠ قدم)

وعلي اليسار لهذه المنطقة يقدر عمق الماء بحوالي ٥٠٠٠ قدم^(٦١). وينظر موقع نوبيع في الخارطة رقم (١) (٢).

في حين ذهب بضع الباحثين السودانيين إلى أن موسى (عليه السلام) لم يعبر البحر، وإنما عبر نهر النيل، وهو رأي وجيه، واستدل على ذلك بعدد من الأدلة، ملخصها:

١ - إن القرآن الكريم ذكر أن فرعون غرق في اليم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٦٢)، وأن القرآن الكريم يطلق كلمة اليم على نهر النيل، كما في قوله تعالى: ﴿عَيْنِي إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنْ اقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾^(٦٣).

٢ - أن موسى (عليه السلام) أحرق العجل الذي صنعه السامري في قذفه في النيل، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾^(٦٤).

٣ - من المستحيل لجماعة بنحو ستمائة ألف ماشٍ من الرجال عدا الأولاد ومعهم كثير من الغنم والبقر والمواش أن تصل حدود البحر الأحمر ثم تقطع البحر الأحمر في خلال ٨ أو ١٠ ساعات والمسافة بين النيل وأقرب نقطة على ساحل البحر الأحمر لا تقل عن ٢٠٠ كيلو^(٦٥).

والحقيقة أن تبادل استخدام اليم في القرآن الكريم لا يدل على أن العبور كان من النيل، فإن القرآن الكريم استخدم هذه اللفظة لأنها لفظة عبرانية، وكان الحديث عن بني إسرائيل لذلك ناسب استخدام هذه الكلمة كما أكد ذلك المفسرون واللغويون^(٦٦).

فاستخدام كلمة (اليم) ليس فيه دلالة، فقد يستعار في اللغة كلمة محل كلمة، كما يقال: بحر النجف، مع أن النجف لا بحر فيه، وكما يطلق المصريون كلمة البحر على النيل.

أما أن عدد اليهود كان كبيراً، فهذه رواية توراتية أثبتنا بطلانها.



لهذا يجوز أن يكون موسى (عليه السلام) قذف العجل في البحر بعد عبورهم وهلاك
الفراعنة.

أما أن اليهود لن يستطيعوا بلوغ البحر بهذه المدة وأن أقرب نقطة إلى البحر لا تقل
عن ٢٠٠ كم، فهذا يثير السؤال الآتي:

من أين انطلق بنو إسرائيل؟

إن الباحث تصور أن اليهود خرجوا من القاهرة أو من حواليتها، ولا دليل على هذا بل
الراجح أن اليهود كانوا في مدينة فاقوس في محافظة الشرقية، وأنها مهد موسى (عليه السلام)
ومسرح الأحداث مع فرعون، ومدينة فاقوس تبعد عن الإسماعيلية ٤٨ كم، وعن بور سعيد ٧٥
كم، وهذه المدينة تقع على بحيرة التمساح، وفاقوس كانت تسمى وقتها برعمسيس أو مدينة
رمسيس، وهي التي سكنها اليهود. ينظر الخارطة (٣)، والآثار القائمة فيها الآن تؤيد ذلك^(٦٧).

والإنسان العادي يسير بمعدل ٥ كم في الساعة، وهم بهذا المعدل سيصلون إلى
الإسماعيلية بحدود ١٠ ساعات، وإلى بورسعيد بحدود ١٥ ساعة، لذا لا غرابة في هذا الأمر،
فهو محتمل ووارد ولاسيما لمن سار هارباً خائفاً، والمشكلة القائمة هي مشكلة العدد الهائل
 لليهود، وهو عدد مبالغ فيه جداً.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج والتوصيات، بما يأتي:

أولاً: النتائج:

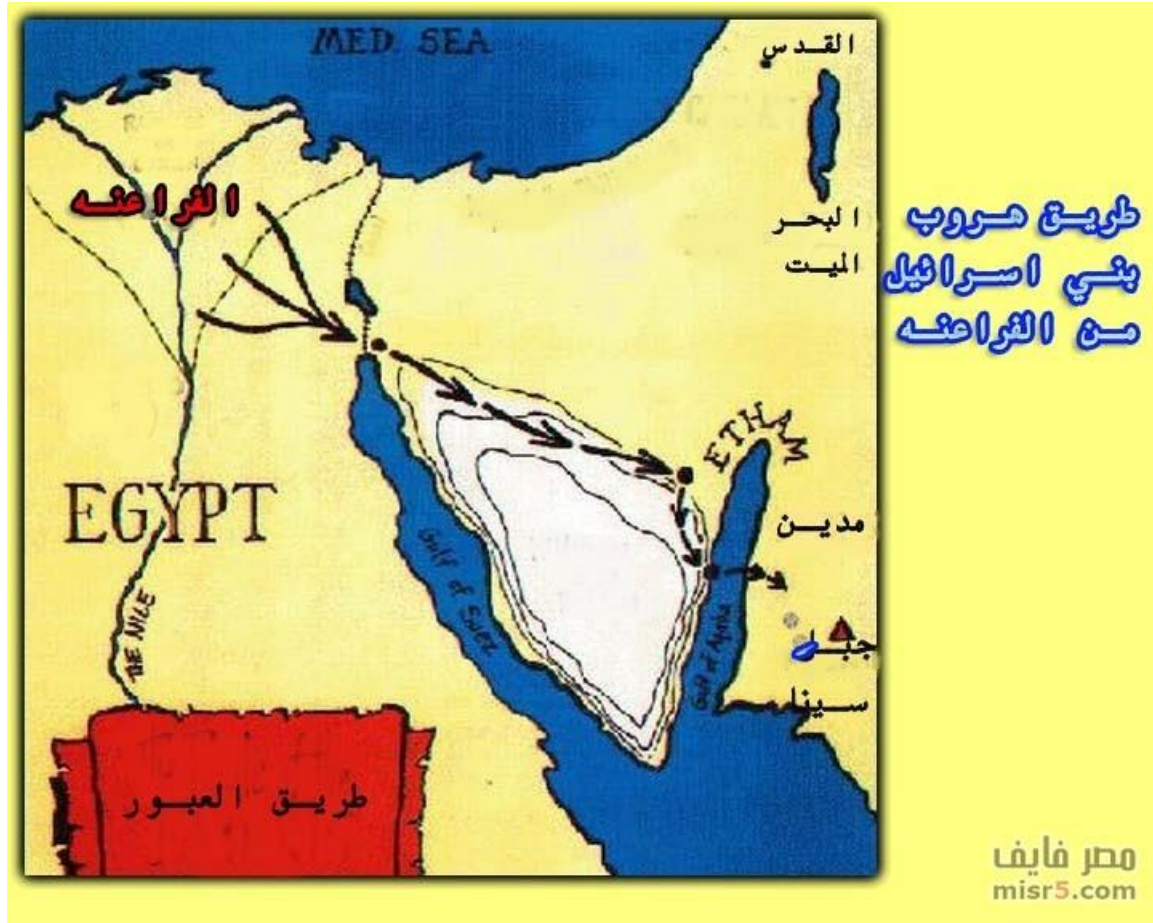
١. لقد أغرق الله تعالى فرعون وجنده، وجعل نجاة جثة فرعون، آية للدلالة على أنه ليس رباً ولا إلهاً كما ادعى وزعم.
٢. انسأقت كثير من كتب التفسير وراء الروايات الإسرائيلية، من أجل تفصيل ما لم يرد في القرآن الكريم ف وقعت في التهويل.
٣. ذكرت التوراة قصة غرق فرعون وخروج بني إسرائيل من مصر، وقد وقعت هذه القصة على الرغم من إثباتها بعض الحقائق في عدد لا يستهان به من التناقضات.
٤. ورد في قصة غرق فرعون وفي الطريق الذي سلكه موسى (عليه السلام) عدة روايات، اقتصر البحث على أهمها، وتجاوز الروايات الضعيفة.
٥. إن أصح الأقوال أن الفرعون الغريق أو فرعون الخروج هو مرنبتاح الثاني، وأن رمسيس الثاني هو فرعون الطغيان.
٦. إن أصح الروايات في طريق خروج موسى (عليه السلام) أنه سلك طريق نوبيع، وأن فرعون وجنده غرقوا في البحر الأحمر.

ثانياً: التوصيات:

١. إن قصة خروج موسى (عليه السلام) من مصر وغرق فرعون وغيرها من الحوادث التاريخية التي أشار إليها القرآن الكريم بحاجة إلى دراسات حديثة موثقة.
٢. إن مواقع الأنترنت زاخرة بمواقع إلحادية وكتابية هدفها تشويه القرآن الكريم، والطعن بالإسلام، أو مواقع إسلامية ضل بهم الطريق، والواجب أن تنشأ المنظمات ودور الإفتاء الإسلامية مركزاً متخصصاً للرد على هؤلاء ليحظى هذا الموقع بالقبول والمصادقية بدلاً من الجهود الفردية التي قد لا تحظى بالقبول اللازم، أو بالانتشار المطلوب.
٣. إن بعض الكتاب إما جهلاً وإما قصداً تلفق بعض الأخبار الموضوعية أو المعلومات الكاذبة بحجة تأييد القرآن الكريم أو الفكر الإسلامي، ووبال هذه الأعمال اشد خطراً من

المواقع الإلحادية لانجراف عامة الناس وراءها وتصديقهم بها، وأغلب هذه المواقع هي مواقع كتابية أو إلحادية تحاول تشويه الدين بهذه الأقوال.

الخارطة (١)



خارطة خروج موسى (عليه السلام) وقومه من مصر

الخارطة (٢)



موقع مدينة نويبع



الخارطة (٣)



طريق هروب اليهود

قائمة الهوامش والمصادر

- (١) سورة يونس: آية ٩٠ - ٩٢.
- (٢) سورة طه: آية ٧٧ - ٧٨.
- (٣) سورة الشعراء: آية ٥٢ - ٦٨.
- (٤) سورة الدخان: آية ٢٤ - ٢٩.
- (٥) سورة الأعراف: الآية ١٣٦.
- (٦) سورة الحج: من الآية ٤٨.
- (٧) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الأملّي الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر - وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٥١/٢، ٥٦، ١٢/١٤، ١٣/٤٤، ١٩/٣٥٥، ٣٥٦، والكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٤/١٧٦، ٦/٢٥٥، ٧/١٦٣، ١٦٥، التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ: ٨/٣٣١، ١٧/٥٨، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، الدكتور عبد الكريم زيدان (ت ١٤٣٥هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ١/٣٥٥.
- (٨) ينظر: الانحرافات الكبرى - القوى الظالمة في التاريخ، سعيد أيوب، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٢م: ٢٤٣.
- (٩) سورة الذاريات: الآيات ٣٨ - ٤٠.
- (١٠) سورة الدخان: الآية ٢٩.
- (١١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ: ٧/٢٣٣.
- (١٢) ينظر: أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف الخطيب (ت ١٤٠٢هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م: ٦٠٩.
- (١٣) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ: ١٣١/٢، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ: ٢/٣٦٩، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي الشافعي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٣/١٢٣، والقصاص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، صلاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٣/١٠٥ - ١٠٦.
- (١٤) ينظر: جامع البيان: ٥١/٢، ٥٦، ١٢/١٤، ١٣/٤٤، ١٩/٣٥٥، ٣٥٦، والكشف والبيان: ٤/١٧٦، ٦/٢٥٥، ٧/١٦٣، ١٦٥، والتفسير البسيط: ٨/٣٣١، ١٧/٥٨.
- (١٥) ينظر: جامع البيان: ٥٥/٢، وتفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين،



عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي. (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ: ١٩٨١/٦، والكشف والبيان: ١/١٩٢، والنكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق سيد = عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م: ١/١١٩، و درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمير، دار الفكر، عمان - الأردن، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ٢/٧٩٨، و تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر إبراهيم، وغنيم عباس غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ١/٧٨، و معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ١/٩٢، زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ: ٢/٣٤٩، و الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م: ٦/٢٩٤، و السراج المنير على معرفة بعض معاني علوم ربنا العليم الخبير، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ١٢٨٥هـ: ١/٥٨.

(١٦) ينظر: معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأفخش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م: ١/٣٧٨، و إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ: ٢/١٥٧؛ بحر العلوم: ٢/١٣١.

(١٧) ينظر: الكشف: ٢/٣٦٨، و مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٢/٣٩، و فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، مجموعة محققين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ٧/٥٦١، و غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسين بن محمد القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م: ٣/٦٠٨، و إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٢هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص، دار اليمامة، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ٤، ١٤١٥هـ: ٤/٢٩٣.

(١٨) تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٢/١٧٨، و الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ٥/٣٣٢٢، و الدر المنثور: ٤/٣٣٨.

(١٩) ينظر: التفسير البسيط: ١١/٣٠٦، و الكشف: ٢/٣٦٩، و مدارك التنزيل: ٢/٤٠، و فتوح الغيب: ٧/٥٦١، و التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ: ٢٥٧/١١.

- (٢٠) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب (ت ١٣٨٧هـ)، دار الشروق، ط ٧، ١٤١٢هـ: ٤/٤٧٢.
- (٢١) هي قراءة اليزيدي وابن السميع، وحكيت عن ابن مسعود. ينظر: تفسير السمعاني: ٤٠٣/٢، و الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م: ٣٧٩/٨، و النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري) (ت ٨٣٣هـ)، صححه وراجعته علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م: ٢٦/١.
- (٢٢) الكتاب المقدس، ويضم العهد القديم (التوراة)، والعهد الجديد (الإنجيل)، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بيروت، ١٩٨٨م: سفر الخروج: ٢٩/١٢ - ٣٩.
- (٢٣) سفر الخروج: ٢٠/١٣ - ٢٢.
- (٢٤) سفر الخروج: ٥/١٤ - ٣١.
- (٢٥) سورة طه: من الآية ٨٧.
- (٢٦) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، مورييس بوكاي، ترجمة دار المعارف، دار المعارف، ١٩٧٨م: ٢٥٧.
- (٢٧) سفر الخروج: ١٧/١٣ - ١٩.
- (٢٨) سفر الخروج: ٧/١٤.
- (٢٩) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٦٢.
- (٣٠) ذكره بعض الباحثين باسم منفتاح. ينظر: تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم)، محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٧٠/٩، و تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م: ٢١/٩، و أوضح التفاسير: ٤٦٨/١.
- (٣١) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٦٠ - ٢٦٣.
- (٣٢) ينظر: قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، بلا تاريخ: ٢٠٢. وحول سنوات حكم هذا الفرعون، ينظر: تاريخ الشرق القديم، سامي سعيد الأحمد، وجمال رشيد وأحمد، الجمعية التاريخية العراقية، بغداد، ١٩٨٨م: ١٥٩.
- (٣٣) ينظر: تاريخ الشرق القديم: ١٥٩.
- (٣٤) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٦٧ - ٢٦٨.
- (٣٥) ينظر: قصص الأنبياء: ٢٠٣، و دعوة الرسل إلى الله، محمود احمد العدوي، مطبعة البابلي الحلبي وأولاده، مصر، بلا تاريخ: ١٣٥ - ١٨١، و هذا القرآن فأين منه المسلمون، محمد زكي الدين محمد قاسم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م: ٩٤.
- (٣٦) ينظر: مصر القديمة، جان فركوتز، ترجمة إلياس الحايك، دار الفكر، لبنان، ١٩٧٢م: ٩١.
- (٣٧) ينظر: تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها، محمود السيد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٠م: ٤٩٥.
- (٣٨) ينظر: موسوعة مصر القديمة، عصر رعمسيس الثاني وقيام الإمبراطورية الثانية، سليم حسن، الهيئة المصرية العامة



للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م: ١٤٨/٦، و تاريخ مصر من فجر التاريخ حتى إنشاء مدينة الإسكندرية، شارف ألكسندر، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٠م: ١٤٨، و مصر الفراغة، سير آلن جاردنر، ترجمة نجيب ميخائيل، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م: ٢٧٧، ومصر الفرعونية- موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ ق. م. ، أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م: ٣٢١.

(٣٩) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٦٠-٢٦٣.

(٤٠) سيتي الأول هو والد رمسيس الثاني، ومعنى سيتي، المنسوب إلى الإله ست، وهو من الأسرة التاسعة عشر، حكم الملك سيتي الأول من ١٢٩٤ ق.م. أو ١٢٩٠ ق.م. حتى عام ١٢٧٩ أو ١٣٠٢ قبل الميلاد. سماه الإغريق سثوسيس. ينظر: تاريخ وحضارة مصر القديمة، سمير أديب، د. مكان، د. نشر، ١٩٩٧م: ٢٠٠، و الفرعون الذي يطارده اليهود، بين التوراة والقرآن، سعيد أبو العينين، دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩٧م: ، و موسوعة مصر القديمة: ١٤٨/٦.

(٤١) مصر والشرق الأدنى القديم، نجيب ميخائيل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م: ٤٨٧.

(٤٢) سفر الخروج: ١٩/٤.

(٤٣) ذهب إلى ذلك عدد كبير من المواقع الإلكترونية، منها موقع التوحيد. www.elthwed.com.

(٤٤) جامع البيان: ١٩٦/١٥.

(٤٥) ينظر: موسوعة الحضارة المصرية القديمة: ٣٥٦، و مصر الفرعونية: ٢٢٨.

(٤٦) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٦٣.

(٤٧) ينظر: في موكب الشمس- في تاريخ مصر الفرعونية من فجره الصادق إلى آخر الضحى، أحمد بدوي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م: ٥٣٥/٢، و موسوعة تاريخ مصر، أحمد حسين، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، بلا تاريخ: ١٠٧.

(٤٨) ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٦٣.

(٤٩) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٧١.

(٥٠) المرجع نفسه: ٢٧٢.

(٥١) سورة الذاريات: الآية ٤٠.

(٥٢) ينظر: فرعون موسى من قوم موسى آخر ملوك الهكسوس -القرآن كمصدر للتاريخ، قراءة محايدة للنصوص، دراسة تعدل التاريخ الذي قلبه رأساً على عقب، عاطف عزت، نفرتاري للدراسات والنشر، مصر، ٢٠٠٩م: ١٣٣.

(٥٣) ينظر: الصراع الدولي في الشرق الأدنى القديم في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، وليد محمد صالح فرحان، مجلة آداب الموصل، عدد ١٣، ١٩٧٩م: ٢١٦، و الأصول العربية السامية في حضارة الهكسوس وتاريخهم، عبد الكريم عبد الله، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٥، ١٩٧٩م: ٧١.

(٥٤) ينظر: موقع الملحنين العرب/ arabatheistbroadcasting.com.

(٥٥) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ٢٧٣.

(٥٦) سفر الخروج: ٢٠/١٣-٢٢.

(٥٧) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، جورج پوست، بيروت، ١٨٩٤م - ١٩٠١م: ٢٨/١٠، و معجم المدن التاريخية، أبو

- ذر الفاضلي، منشورات بغداد، الجزائر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م: ٢٨٣/١.
- (٥٨) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: ٤٨/١٢، و معجم المدن التاريخية: ٣٤٣/١.
- (٥٩) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: ٢٣٨/١، و معجم المدن التاريخية: ٤١/١.
- (٦٠) نوبيع: مدينة مصرية تتبع محافظة جنوب سيناء تطل المدينة على خليج العقبة، وتقع على بعد ٤٦٥ كم من قناة السويس. ينظر: معجم المدن التاريخية: ٧١٢/٢.
- (٦١) ينظر: الرابط الآتي: <https://www.7ekaya.org/2018/05/truth-is-where-pharaoh-and-his-soldiers-drowned.html>.
- (٦٢) سورة الأعراف: الآية ١٣٦.
- (٦٣) سورة طه: الآيتان ٣٨-٣٩.
- (٦٤) سورة طه: الآية ٩٧.
- (٦٥) هل غرق فرعون في البحر الأحمر أم في النيل؟ وإلى أيّ الاتجاهات خرج موسى بقومه؟: محمود عثمان رزق، نشر في سودانيل يوم ٢٥ - ١٠ - ٢٠١٤ <http://www.sudanile.com/>.
- (٦٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة (١٥٠هـ) تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٥٩/٢، و بحر العلوم: ٥٤٥/١، و الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ٣/٣٩٠.
- (٦٧) ينظر: تقرير مفصل عن مدينة فاقوس في موقع مجلة مبتدأ المصرية www.mobtada.com.

1315	Immigration and Literature in Olé Edvart Rølvaag's Giants of the Earth (1927) and Edith Maude Eaton's Mrs., Spring Fragrance (1912) Asst. Prof .Amel M. Jasim English Department / Tikrit University / College of Arts	1589-1610
1359	Investigate the difficulties of the Iraqi efl learners in understanding the figurative meaning of English idiomatic expressions Dr. Waleed Noaman Sabah Ministry of Education, Iraq	1611-1636
1420	A Historical Survey of the Language Functions in the 20th Century Linguistics Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim University of Samarra College of Education English Department	1637-1664
971	An Interpretational Study of MUST as a Modal of Necessity and Obligation in English with Reference to Arabic Asst. Prof. Mahmood Abbas Dawood (College of Education for Humanities / University of Tikrit) Lecturer: Hussein Khalaf Najim (College of Basic Education / University of Kirkuk)	1665-1692

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

 891	The effectiveness of mathematics lessons in educational television from the point of view of the third intermediate grade students Directorate of Education for Rusafa III Mortada Hassan Dhari Directorate of Education for Rusafa third	1441-1458
1350	Infrastructures of Upgrading the Artistic Curriculum from the point of View of the Teachers of the Fine Arts College at the University of Mosul Dr. Hadeel Subhi Ismael Department of Art Education/ College of Fine Art/University of Mosul	1459-1494
<i>The Language Subjects</i>		
1313	Re-configuring Reality and Dreams in Hansberry's A Raisin in the Sun, Hughes's "Harlem" and Brooks' "Kitchenette building" Asst.prof.Dr. Widad Allawi Saddam Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Science College of Dentistry	1497-1510
1345	EFL University Students' Recognition of Confessional Expressions Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/Samarra University Layla Abdulqader English Department/ College of Education/ Samarra University	1511-1530
1353	The "Copula" in the syntax of the Hebrew language Its meaning, types and functions lecturer: Ahmed Jasim Mohammed University of Baghdad / College of Languages / Department of Hebrew	1531-1554
1351	The narrator,s art in the novel (EZ u Dalal)by (Sedki Horouri) Asst. lect. Mona Shaaban Najib lect.: Dildar Ibrahim Ahmed	1555-1588

 1311	The effect of the debate strategy on developing persuasive writing for fifth-grade students Dr. Idan Attia Samh Tikrit University	1269-1296
1347	The effect of the task-based learning model (TBL) on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and develop their future thinking Dr. Saad Muhammad Khudair University of Nineveh / Continuing Education Center	1297-1336
1421	The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim Aram Center for Research and Studies/ Istanbul	1337-1360
1411	The role of the Arab media in spreading the cultures of dialogue and tolerance with the other... Between reality and hope Dr. Adhraa Aywag King Abdulaziz University - Jeddah (Kingdom of Saudi Arabia)	1361-1380
584	Electronic ratification certification Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie General Directorate of Education / Nineveh Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati College of Law and Political Science/University of Diyala	1381-1408
1310	The Effectiveness of Writing Anxiety on Postgraduate University Students' Performance Fouad Hussein Ali Al-Qaysi English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University Ibraheem Khalaf Saleh English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University	1409-1440

 695	Matching space data with terrestrial data in determining the impact of air masses on Iraq's winter climate Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdel Ghafour Khattab Tikrit University / College of Education for Human Sciences Researcher: Abdullah Dakhil Hassan Tikrit University / College of Education for Human Sciences	1111-1132
1293	Combating the behaviors and malpractices that cause the problem of noise pollution in the city of Mosul Dr. Nashwan Mahmoud Jassim College of Basic Education - Department of Geography- Human Geography - University of Mosul Dr. Hala Hassan Ahmed College of Basic Education - Department of Geography- Human Geography - University of Mosul	1133-1154
1166	The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study) Researcher: Enas Hussein Gomaa Prof.Dr. Alaa Taha Yassin University of Samarra - college of Literature	1155-1172
1379	Hulagu read in his character Asst. lect. Ahmed Farhan Hussein University of Samarra, College of Arts Asst. lect. Hasan yahya farhan University of Samarra, College of Arts	1173-1192
<i>The Educational and social Sciences Subjects</i>		
1283	The effect of the strategy(find the error) on the acquisition of rhetorical concepts for the fifth literary grade students and the development of their inferential thinking Dr. Huda Hamid Mustafa / Open Educational College	1195-1230
1346	The effect of the numbered heads strategy on the achievement of second grade students Average in social studies and the development of their probing thinking Dr. Saad Mustafa Ali / Nineveh Education Directorate	1231-1268

1369	The Outline of Al- Salami 's Tārīkh 'ulama' Baghdad:as a Sample of the Scientific Links between Mosul and Baghdad Dr Hanan Abdulkaliq Ali Mosul Studies Centre	923-944
1174	Geographical analysis of the population concentration in Al-Hamdaniya district for the period 2013-2020 M.D. Muhannad Muhammad Hamid Department of Applied Geography / Kirkuk University / college of Literature	945-976
1261	Holding and Inheriting Positions in the Ur III Period Considering Seal Impressions Researcher: Hassanein Haydar Abdulwahed University of Mosul Prof.Dr. Moayed Mohammed Suleiman University of Mosul	977-1024
1338	The Development of Women's Education in The Republican era 1958-1963 Asst. lect. Ahmed Abdul Ghani Abdullah Al-Yuzbaki Nineveh Education Directorate	1025-1058
683	The role of the translation movement and its contributions to the transfer of Arab medical science to Europe Inst. Israa Saadi Abood Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Lect. Noor Al-Huda Fayq Muhammed Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Inst. Wasna'a Sai'di Abood Al-Samarraie Salah al-Din Education Directorate	1059-1082
1260	Efficiency of primary education services in the city of Samarra for the year 2020 Asst. lect. Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed Al-Samarrai Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education Department	1083-1110

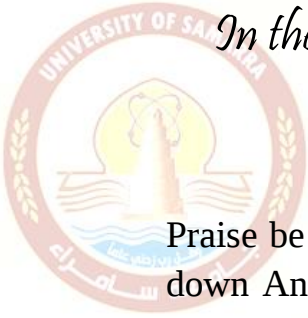
1043	The trend towards conservation agriculture in Salahuddin province and its impact on sustainable development Professor Dr. Abdul Karim Rashid Al Janabi College Faculty of Education, University of Samarra Asst. Prof.Dr. Adnan AttiehAl-Faraji Faculty of Arts - University of Tikrit	741-764
1218	The French Revolution and the position of the British government towards it until 1795 Asst. lect. Ayman Abdulkarim Mahmood University of Samarra/ College of Arts Prof. Dr. Adil Mohammed Hussain University of Samarra/ College of Education Prof. Dr. Alaa Taha Yaseen University of Samarra/ College of Arts	765-796
799	Andalusian external land roads Professor Dr. Salahudin Hussein Khudair Tikrit University - College of Education for Human Sciences Asst. lect.: Bassam Abdulhameed Hussein Ministry of Education - General Directorate of Education, Salah al-Din	797-816
1295	Soviet-Chinese relations 1917-1927 Ass.Prof. Haider Lazem Aziz University of Basra - College of Arts - Department of History	817-848
1336	The Islamic conquest of the Persian city of Tasters in the year 17 AH between challenges and results Dr. Shaimaa Hussein Ali / Education Faculty of Basic	849-866
1348	Climate models and their effectiveness in predicting future climate conditions Assistant Teacher: Rafea .K. Ibraheem Department of Geography / College of Education for Human Sciences/ Tikrit University	867-896
975	Population growth and areal expansion and its impact on the city of Hamdaniya (Qarah Qosh) Dr. Raed Ahmed Yousef Al-Jubouri The General Directorate of Education in Kirkuk Governorate	897-922

1460	 The Principles of Rational Inquiry Related to Every Intellectual Discipline in Islamic Thought: A Study on the “Principles of ‘ilm al-Kalam” Dr. Ali Mahmud Alomari Sultan Muhammad al-Fatih University: Istanbul	513-526
1312	Issues in the rulings on prayer during the calamities of epidemics (Covid 19 pandemic as a model) Dr. Salah Anwer Abed Iraqi Sunni Affairs	527-596
<i>The History and Geography Subjects</i>		
1296	Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan General Directorate of Education of Salahuddin province	599-622
1200	Urban conditions in Samarra Abbasid until the Islamic conquest of Iraq Prof. Dr: Qasim Hassan Al-Shaman Al-Samurai University of Samarra - College of Education Dr. Zakria Hashim Ahmad Al- Khuder University of Samarra - College of Arts	623-650
1327	Italian administration in Libya 1931 - 1940 AD Asst. Prof.Dr. Hadi jabar Hasson Al – Ma’mory University of Samarra / College of Education Hawazin Ashraf Mahmood Hassan University of Samarra / College of Education	651-674
1451	Spatial variation of injuries, deaths and recovery cases of the covid-19 pandemic in Iraq for the year 2020 Prof. Dr. Hussein Alloon Ibrahim University Of Samarra / College of Education	675-704
1288	City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi College of Archaeology / University of Kufa	705-740

1368	Hadiths related to the loss of trust at the end of time, before the Hour of Resurrection (Study And Analysis) Assist. Prof. Dr. Khmees Dhari Abed University of Tikrit, College of Education for women, Quran and Islamic education Dept	331-358
1454	The point of subjective unity of theology and the impact of the dispute in it on the classification curricula for the creed scholars Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed Arab University of Samarra / College of Education / Department of Quranic Sciences	359-382
1461	Religious dogmatism and its impact on Christianity View and analyze Dr. Anmar Ahmed Mohamed Sultan Mehmed Al-Fateh University / Istanbul – Turkey	383-410
1251	Andalusian external land roads Assist. Prof. Dr. Jasim Mohammed Hamid Ministry of Education / Directorate of Education, Ninawa Governorate	411-436
1272	The Sanhedrin and its importance in the Jewish community-descriptive study Assistant Lecturer: Bilal Muhammad Abbas Al-Issawi University Of Samarra - College of Islamic Sciences Assistant Lecturer: Essam Mahmoud Jassem University of Fallujah - College of Applied Sciences	437-460
1419	Cryptocurrency (Bitcoin) Between Sharia and the necessities of the times Dr. Assad Kamal Mohammmd Alhashmi Mardin Artuklu University	461-476
330	The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama University of Samarra - College of Islamic Sciences	477-512

1396	Quranic readings that the grammarians opposed in the nominative and the accusative nouns Dr. Sarah Abbas Farj University Of Samarra	163-180
1289	Representations of handicap in the novel Women of Saturn by Lutfia Al-Dulaimi Dr. Elham Abdelwahab Abdelkader Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul	181-202
1259	The presumption of conformity and its impact on the meanings of the verses of similar verbal Asst. lect. Safarjal Shukur Khalaf Mahmud Kirkuk University / College of literature	203-228
1292	Sargon Paul's poem (The Dog's Pub) deconstructive readings Asst. prof.Dr. Sami naji swadi Arabic Department - College of Education University of Raparin	229-248
1301	Features of the grammatical thought of Al-Kafiji in his book, Explanation of the Expression in the Grammar of Expression Assis. Prof. Dr. Hadeel Abdel Halim Daood Al-Bakr University of Mosul - College of Education for Girls	249-278
<i>Al Sharia Subjects</i>		
957	The impact of the Sunnah on the discussions of the polytheists Dr. Bakr Mahmoud Alo Mahdi Al-Samarrai University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohamed Arab University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences	281-300
1403	The Choices of Imam Abu Al-Khattab Al-Kalothani in the Light of his Book Al-Hidaya on Matters of Purity and Prayer Asst. Prof.Dr. Ashjan Hameed Basi Iraqi University - College of Ladies - Jurisprudence Dept	301-330

<i>Code No.</i>	<i>Contents</i>	<i>the page</i>
<i>The Arabic Language Subjects</i>		
	Changing the Second Consonant of (A'ib) into a Ya Dr. Faisal Ali Al-Mansour Umm Al Qura University	3-42
1335	Opinions of critics on the poetry of Al-Hateia Dr. Abdullah Jassim Hussain Muhammad Al Jumaili The General Directorate of Kirkuk Education	43-58
1373	Prose Intertextuality in the Poetry of Jassim Mohammed Jassim Asst. Prof.Dr. Khadeeja Adree Mohammed Ministry of Higher Education and Scientific Research - Tikrit University - College of Arts Asst. lect. Rushdi Talal Latif Ministry of Education - General Directorate of Education for Salah al-Din	59-86
1122	The phonetic significance of the Qur'anic comma in the feminist discourse Dr. Ghazi Faisal Mahdi Hamad General Directorate of Salah al-Din Education. Asst. lect. Suzan Mustafa Hussein College of Education for Girls - University of Mosul.	87-108
1306	The pilgrim stairs in the elegy of Ibn Wahboun (484 AH) Asst. Prof.Dr. Safaa Hussein Latif Karbala University/College of Islamic Sciences Asst.Lect. Basem Shaalan Khudair General Directorate of Education in Najaf	109-130
1337	Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-Asha and Baudelaire (a cultural study) Asst. lect. Iman Ghazi Ali Ministry of Education Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad College of Islamic sciences – Iraqi University	131-162



In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

In a time when adherence to constants of all kinds became rare, and clinging to values became scarce

The Journal Sura man Raa continues its journey, adhering to what distinguishes it and establishing its feet in a land based on respectable controls and standards in all its aspects.

Whether it is in the quality of scientific research or the status and integrity of the arbitrators

Or in a department whose members are distinguished by commitment, professionalism and professionalism in their work

And the pioneer does not lie to his family

We thank Allah for his grace and from Him in our success and payment for what is good and giving .

Allah grants success.

مجلة سر من رأى

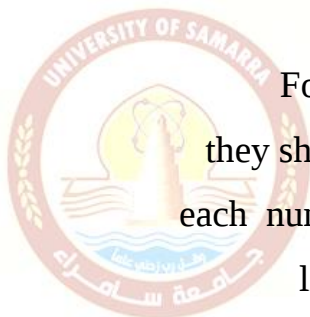
ISSN : 1813-1735 Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

ISSN 1813-1735
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf

ISSN : 1813 – 1735

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a



The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, The exact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :



Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail

College of Arts / Menoufia University / Egypt

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi

**College of Humanities and Social Sciences /
University IBN Khaldoun / Algeria**

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali

College of Arts / Helwan University / Egypt

Asst. Prof. Dr. Afaf Hafez Shakir

College of Education / University of Samarra / Iraq

**Asst. Prof. Dr. Anwar Mahmoud
Masoud**

College of Education / University of Samarra / Iraq

Asst. Prof. Dr. Ashwaq Salem Ibrahim

College of Education / University of Samarra / Iraq

**Asst. Prof. Dr. Khaled Shukr
Mahmoud**

College of Arts / University of Samarra / Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban

College of Arts / Kuwait University / Kuwait

Asst. Prof. Dr. Maysam Bahaa Saleh

College of Education / University of Samarra / Iraq

Asst. Prof. Dr. Munther Kamel Ismail

College of Education / University of Samarra / Iraq

Asst. Prof. Dr. Murad Ahmed Khalaf

College of Education / University of Samarra / Iraq

Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim

College of Education / University of Samarra / Iraq

**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed
AL Qurani**

**College of Arabic Language / Umm Al Qura
University / Kingdom of Saudi Arabia**

Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan

College of Education / University of Samarra / Iraq

**Asst. Prof. Dr. Taha Khaled
Mohammed**

College of Education / University of Samarra / Iraq

Asst. Prof. Dr. Youssef Mazhar Ahmed

College of Education / University of Samarra / Iraq

Iect. Dr. Hisham Mahdi Star

College of Education / University of Samarra / Iraq

Iect. Dr. Riyad Khalil Hussein

College of Education / University of Samarra / Iraq

ISSN : 1813-1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18. / No. 72. 17th Year. June / 2022A.D/ Dhul Qi'dah 1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735

Deposit number in Iraqi national library and archives

Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief:	prof. Yaser Mohammad Salih	College of Education
Editing Manager:	Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf	College of Education
Arabic Proofreader:	lect. Dr. Hisham Sattar Mahdi	College of Education
English Proofreader:	Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan	College of Education
Administrative Affairs:	Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood	College of Education
Economy affairs:	Mr. Hassan Ali Hussin	College of Education

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education*



SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18. /No. 72. 17th Year.
March / 2022 A.D/ Dhul Qi'dah 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 1735